

الصناعات الحديثة في مدينة النجف الاشرف ١٩٨٠-١٩٩٠

- دراسة في نماذج -

الباحث

عبد الأمير عبد نور

الأستاذ الدكتور

محمد جواد جاسم الجزائري

جامعة الكوفة - كلية الآداب

mohammed.aljazairi@uokufa.edu.iq

Mechanical Industries in the City of Al-Najaf Al-Ashraf 1980-1990

- A study of Models -

Researcher

Abd-el-Amir Abd Noor

Prof. Dr.

Muhammad Jawad Jassim al-Jazaeri

University of Kufa - College of Arts

المخلص:-

اكتسبت الصناعات الميكانيكية أهميتها من خلال الخصائص العديدة التي تتميز بها عن غيرها من القطاعات الاقتصادية الأخرى مما جعلها قادرة على ان تؤدي دوراً فعالاً وحيوياً في تنمية الاقتصاد الوطني للبلد، وتتميز القطاع الصناعي بإمكانيته الكبيرة على استيعاب وتشغيل الايدي العاملة، وادت الصناعة دوراً في تطوير الزراعة من خلال استخدام المكائن والآلات والمعدات الزراعية، كما ساهم التطور الصناعي على خلق المهارات والخبرات الصناعية والفنية لأفراد المجتمع.

على الرغم من ان الصناعات الميكانيكية في مدينة النجف الاشرف على محدوديتها الا انها عكست مورداً اقتصادياً كبيراً على المدينة من خلال الاقبال على شراء منتوجاتها من قبل المدن العراقية الاخرى.

الكلمات المفتاحية: صناعات، نجف، الاقتصاد، المجتمع.

Abstract:-

Mechanical industries have gained its importance through many characteristics that they distinguish from other economic sectors making them able to play an effective and vital role in developing the national economics of the country. The industrial sector is distinguished by its great potential to contain and employ the workforce. The industry played a role in developing agriculture by the use of agricultural machinery and equipment. The industrial development also contributed to create industrial and technical skills and expertise for community members. Although the mechanical industrials in al-Najaf al-Ashraf are limited, however, they provided a major economic resource for the city through the demand of the other Iraqi cities to purchase its products.

Keywords: industries, Al-Najaf, economics, society.

المقدمة :-

تعد الصناعات الميكانيكية الركن الأساس من أركان الواقع الاقتصادي، إذ يتم فيها إنتاج السلع والخدمات، واستخراج الثروات الطبيعية ومن ثم تحويلها للاستعمالات الإنتاجية ويتم من خلالها تحويل المواد الأولية من حالة إلى أخرى.

اكتسبت الصناعات الميكانيكية أهميتها من خلال الخصائص العديدة التي تتميز بها عن غيرها من القطاعات الاقتصادية الأخرى مما جعلها قادرة على ان تؤدي دوراً فعالاً وحيوياً في تنمية الاقتصاد الوطني للبلد وتكوين الناتج المحلي الإجمالي وزيادة حجمه، وتميز القطاع الصناعي بإمكانيته الكبيرة على استيعاب وتشغيل الأيدي العاملة، وادت الصناعة دوراً في تطوير الزراعة ورفع مستوى الإنتاجية فيها وبالتالي المساهمة الكبيرة في الناتج المحلي الإجمالي وذلك من خلال استخدام المكائن والآلات والمعدات الزراعية، كما ساهم التطور الصناعي على خلق المهارات والخبرات الصناعية والفنية والتي انعكست على ارتفاع مستويات الدخل وبالتالي مستويات المعيشة لأفراد المجتمع.

قسم البحث إلى هذه المقدمة ومبحثين وخاتمة أشار فيها الباحث إلى ابرز النتائج، فقد أشار في المبحث الأول (الصناعات الحكومية) إلى المنشأة العامة لصناعة الألبسة الجاهزة - معمل النجف وتاريخ تأسيسه وموقعه الجغرافي ، وهيكله التنظيمي، وعدد من المكائن اللازمة لإكمال العملية الإنتاجية، وكانت أجور العمال تمول ذاتياً، ثم أشار إلى معمل الإطارات والانايب المطاطية، وكان إنتاجه مقتصر على الإطارات وأنايب الدراجات الهوائية، كما أضيف إلى المعمل خطوط إنتاجية جديدة، وقد تم انتاج خراطيم الهواء والماء لمحركات السيارات وخط انتاج القوايش بأحجامها.

فيما أوضح في المبحث الثاني إلى (الصناعات الأهلية)، اذ درس فيه معامل البلاستيك والنايلون، ومعامل البلاط (الكاشي والاشتاكر)، وصناعة أبدان السيارات، وكان لهم الأثر الكبير في رفد الاقتصاد النجفي، وقد اعتمد الباحث على جملة من المصادر ذكرها في آخر البحث، فضلاً عن ان دراسته كانت ميداني وتمثلت بالمقابلات الشخصية.

المبحث الأول

الصناعات الحكومية

١. المنشأة العامة لصناعة الألبسة الجاهزة - معمل النجف

تأسس معمل الألبسة الرجالية في النجف الاشرف بموجب الفقرة الثانية من المادة الرابعة من قانون المؤسسات العامة رقم (٩٠) لسنة ١٩٧٠^(١)، ويقع في المدخل الشمالي لمدينة النجف الاشرف على طريق شارع كربلاء وبالتحديد في منطقة معارض السيارات، وبلغت مساحة المعمل الكلية (١٨١٥٠٠) متر مربع^(٢)، في حين بلغت مساحة المسقفات منه (٣١٢٠٠) متر مربع، وقد وضع الحجر الأساس للمعمل بتاريخ ٢٠ شباط ١٩٨١، وبدأ العمل بإنشائه في ١٨ أيار ١٩٨١ من قبل الشركة الإيطالية سنام بروجكت (Snam Project) وبمبلغ مقداره (٥٥) مليون دولار، على ان تكون الطاقة التصميمية للمعمل بحدود (٢) مليون قطعة سنوياً، وتم الانتهاء من بنائه في ٣٠ نيسان ١٩٨٣، واستناداً إلى قرار مجلس إدارة المؤسسة العامة للصناعات النسيجية المرقم (١٣) المتخذ في الجلسة (١٨٩) في ٢٩ كانون الأول ١٩٨٤ تم تسميته (المنشأة العامة لصناعة الألبسة الجاهزة - معمل النجف) ولها شخصية معنوية مستقلة تتمتع بالأهلية الكاملة لتحقيق اغراضها^(٣).

حدث خلاف بين الشركة الإيطالية ووزارة الصناعة العراقية بسبب عدم دفع الأخيرة لباقي مبلغ العقد بأمر من طه ياسين رمضان وزير الصناعة شخصياً متجاهلاً بنود العقد، الامر الذي أدى بالشركة الإيطالية الانسحاب وترك المعمل دون تشغيله، بقي المعمل دون تشغيل حتى عام ١٩٨٦ إذ شكلت لجنة في وزارة الصناعات الخفيفة^(٤) والتي أصبحت المنشأة تابعة لها، من خبراء عراقيين متمرسين، وكان غرض اللجنة إيجاد شركات لها باع طويل في صناعة الألبسة وتشغيل المعمل، ووقع الاختيار على الشركة الهنكارية تسكو (Tesco Company)، وتم توقيع العقد معهم لمدة عامين^(٥).

بدأ التشغيل التجريبي للمعمل في الأول من نيسان ١٩٨٦ بتشغيل خط السروال، وفي حزيران من نفس العام تم تشغيل خط القمصنة، أما خط الجاكيت الذي يعد من أهم الخطوط الإنتاجية فقد كان تشغيله في تشرين الأول ١٩٨٦، وقد بلغت كمية الإنتاج لتلك الخطوط الثلاثة في نفس العام (٤٥٤٠٥) قطعة لخط السروال، و(١٤٢٨٨) قطعة لخط

القمصلة سفاري، فيما بلغ خط الجاكيت (٣٤٧٣) قطعة، وقد سميت هذه المرحلة بعملية (التشيط الأولى)^(٦).

تم ايفاد العاملين في المعمل إلى العاصمة بودابست عاصمة هنكاريًا لمدة ثلاثة أشهر حسب الامر الإداري المرقم (١١٥٨) في ٢٦ تموز ١٩٨٧^(٧) لغرض التدريب واكتساب الخبرة الفنية، وطالبت وزارة الصناعات الخفيفة إدارة المعمل في عام ١٩٨٧ تغطية السوق العراقي بالمنتجات من الملابس، ودعم القوات المسلحة العراقية عن طريق تزويد الوحدات العسكرية بالملابس المطلوبة للضباط والمراتب، واحرز المعمل في ذلك العام على أعلى مستوى في الإنتاج على مستوى الوزارة في الصناعة النسيجية، وكان للمعمل نظام خاص لاحتساب انتاجية العمل لدى كل عامل عن طريق حساب استهلاك الوحدات الكهربائية للماكينة، فضلاً عن وجود نظام استخدام عدد القطع^(٨).

تضمن الهيكل التنظيمي للمعمل من مدير المعمل الفني^(٩) ولجنة استشارية وعدة أقسام رئيسية وفرعية، منها قسم إدارة الإنتاج، وقسم الهندسة والخدمات، وقسم السيطرة النوعية، وقسم تأكيد الجودة، والقسم التجاري، والقسم المالي، والقسم الإداري، وقسم الرقابة الداخلية، وقسم التخطيط والمتابعة، واحتوى المعمل على عدد من المكائن اللازمة لإكمال العملية الإنتاجية وبلغ عددها (١٣٠٠) ماكينة متنوعة من ضمنها مكائن تخصصية ذات تقنيات حديثة ومتطورة، وتم تقديم تسهيلات من قبل الحكومة العراقية لدعم الاستمرار في تشغيل المعمل عن طريق استثناء العاملين من أداء الخدمة العسكرية وانتدابهم، وإعطاءهم حوافز مجزية للعاملين، علماً ان أجور العمال كانت تمول ذاتياً^(١٠).

بدأت عملية الإنتاج بترتيب قطع الباترون واستنساخها بالكمية المطلوبة وترسل نسخ الباترون إلى قسم الفصال الذي يتضمن نشر القماش بعدة طبقات وبحسب الموديل والحجم والنوع (شتوي، صيفي)، وبعد ذلك تبدأ عملية القص باستعمال مقصات خاصة ثم ترقم القطع على وفق أنظمة خاصة وترزم، وتجري نفس العمليات السابقة في قسم الفصال على البطانة والحشوات، بعدها يتم تهيئة القطع المرقمة لعمليات الخياطة، وتوضع في عربات خاصة وتوزع على الخطوط الإنتاجية بحسب نوع المنتج، اذ تجري عمليات الخياطة عليها بحسب تسلسلها مع وجود عمليات كوي ضمنية لتسهيل عملية الخياطة وإعطاء المنتج

شكله المطلوب، في حين ان عملية خياطة السروال مرت بثلاث مراحل تحضير (الامام والخلف، التجميع ثم الكوي النهائي)، أما خياطة الجاكيت الرجالي فتمر بسبع مراحل هي (تحضير الامام، تركيب الرदन، خياطة الياقة والمسطرة، العمليات التجميعية، تحضير الرदन، تحضير البطانة والياقة، والكوي النهائي)، ثم تتم عملية الفحص النهائي قبل عملية التعبئة والتغليف، بعدها تسلم إلى مخزن الإنتاج الجاهز^(١١).

تراوح عدد العاملين في خلال مدة البحث ما بين (١٤٥٠-٢٢٥٠) عامل وعاملة مع ما يسمى (دوران العمل) من إجازات أمومة وترك العمل، وتراوح راتب المهندس بين (٨١-١٦٠) دينار وراتب العاملين بين (٥٥-٧٥) دينار، وبمعدل ساعات العمل وصلت إلى (١٢) ساعة باليوم، وكان للمنشأة ثمان وكلاء في مدينة النجف الاشرف لتصريف منتجاتها من الملابس، ويوجد في كل محافظة وكيل للمنشأة وله خصم بنسبة معينة من الأسعار، فضلا عن وجود معرض داخل المنشأة لغرض البيع المباشر للملابس المنتجة^(١٢)، وبحلول عام ١٩٨٩ ازدادت وتعددت منتجات المنشأة إلى البدلات الرجالية والسراويل والقماص بأشكالها والكوسومات النسائية والفساتين وملابس ولادية وبناتية^(١٣).

حصلت موافقة وزارة الصناعة والتصنيع العسكري^(١٤) عام ١٩٩٠ على إرسال وفد فني من المنشأة إلى إيطاليا وبالذات إلى شركة (سنام بروجكت) التي أنشأت المعمل من أجل إعادة تطويره وتشغيله ضمن المواصفات الإيطالية الحديثة، وبعد الاتفاق مع الشركة الإيطالية زار وفد منهم المنشأة وتفاجئوا بعمل المعمل ونوعية انتاجه، وتم عقد اتفاقية نصت على تسوية الخلافات القديمة وتشغيل المعمل وتدريب العاملين فيه على ان تكون العلامة التجارية للإنتاج لصالح الشركة الإيطالية، وتم تحديد سريان تاريخ العقد في ٢ اب ١٩٩٠، ولكن توافق هذا اليوم مع دخول القوات العسكرية العراقية إلى الكويت بآت كل المساعي إلى الفشل ولم يتم تشغيل المعمل بل بقي على عمله ونظامه السابق^(١٥).

كانت المنشأة العامة لصناعة الألبسة الجاهزة - معمل النجف الاشرف تهدف إلى الاسهام في دعم الاقتصاد الوطني وتلبية حاجة المواطن وإنتاج الألبسة الجاهزة المتنوعة المدنية كالبدلات الرجالية والسفاري والسراويل المختلفة والجاكيت ورفد السوق المحلية بطاقة إنتاجية، إذ امتلك المعمل جوده عالية في المنتج وأسعار تنافسية لان معظم عناصر

الإنتاج متوافرة مما أدى إلى تقليل التكلفة، بالإضافة إلى ان المنشأة قد وفرت فرص العمل للمواطنين وتنشيط السوق المحلية، وتشغيل الايدي العاملة مما أدى إلى امتصاص البطالة وخصوصاً العنصر النسوي، وتنشيط الحركة الصناعية ودعم الواردات الاقتصادية لمدينة النجف الاشرف.

٢. معمل المنتجات المطاطية:

تأسس معمل الإطارات والانايب المطاطية في مدينة الكوفة بداية عام ١٩٧٦، وكان تابعاً للمنشأة العامة للصناعات الجلدية في الكوفة، وكان إنتاج المعمل في بداية تشغيله مقتصرًا على الإطارات وأنايب الدراجات الهوائية، وفي عام ١٩٧٨ تم ربط المعمل بالمنشأة العامة للصناعات المطاطية في الديوانية^(١٦)، وكانت الطاقة التصميمية للمعمل قدرها (١،٢٥٠) مليون أنبوب مطاطي، و(٩٠٠) ألف إطار للدراجات الهوائية، وبكلفة مقدارها (١،٣٠٠) مليون دينار^(١٧).

انتقل المعمل من الكوفة إلى حي عدن الصناعي في مدينة النجف الاشرف في عام ١٩٨٨، وبلغت مساحته (٨٠٠٠) متر مربع، وكان مقتصرًا في بداية إنتاجه على خطين: الخط الأول خط إنتاج إطارات الدراجات الهوائية وبالإحجام (٢٨،٢٦،٢٤) أنج، والخط الثاني خط إنتاج أنايب تلك الاطارات^(١٨).

أضيف إلى المعمل عام ١٩٨٨ خطوط إنتاجية جديدة، إذ تم التعاقد مع شركة (أيفون) الإنجليزية، وقد تم انتاج خراطيم الهواء والماء لمحركات للسيارات وبأحجام مختلفة تراوحت من (٦-٤١) ملمتر، وكانت الطاقة التصميمية لها (١،٥) مليون خرطوم للسيارات سنوياً، وتم ايفاد العاملين إلى بريطانيا من أجل ادخالهم في دورات تدريبية على هذا الخط، وتم التعاقد على خط انتاج القوايش المثلثة المقطع منذ بداية عام ١٩٩٠، وكانت مكائنها من شركة (شولتز) الألمانية وبطاقة تصميمية (٢٠٠٠٠٠) قايش، منها قوايش الداينمو والتبريد وكذلك قوايش المبردات، وتراوح المحيط الخارجي للقوايش ما بين (٨٢-١٩٠) سنتمتر، وحسب نوعها الملساء والمستنة^(١٩).

احتوى المعمل على (٣١٠) عاملاً توزعوا على أقسامه بحسب أصنافهم ومثلت نسبة الذكور منهم (٨٣٪)، ويوجد في المعمل أربعة مراحل بخارية، وسبع ضاغطات هواء، وأوربية

ويابانية الصنع سعة كل منها بين (٦-١٢) متر مكعب في الثانية، فضلاً عن وجود محولتان كهربائية سعة كل منها (٦٣٠) (KVA)، ومولدة كهربائية قدرتها (٤٠٠) (KVA)، لتجهيز المعمل بالطاقة الكهربائية في حال انقطاع التيار الكهربائي من الشبكة الوطنية، فيما اعتمد المعمل على شبكة ماء الإسالة الوطنية لمدينة النجف الأشرف في حصوله على الماء^(٢٠).

تراوحت رواتب العاملين في المعمل ما بين (٥٠-٨٥) دينار للعمال، و(١٢٠-١٦٠) دينار رواتب المهندسين، وكانت عملية البيع تتم عن طريق الوكلاء في مدينة النجف الاشرف والمدن المجاورة، وهناك نافذة للبيع المباشر في المعمل، وكان هناك تجهيز عن طريق مستندات ترسل من المنشأة العامة للصناعات المطاطية في الديوانية ومنها إلى الوكلاء في مدن الفرات الأوسط الأخرى، وتراوح سعر خرطوم الماء والهواء للسيارات من (٣-٥) دينار حسب النوع، وبلغ سعر القايش من (٣-٦) دينار وسعر إطار الدراجة الهوائية (١-٣) دينار وحسب حجمه، وسعر الانبوب من (١-٢) دينار وحسب حجمه، وتراوحت كميات البيع من (٥-١٠) آلاف قطعة شهرياً^(٢١).

رغد المعمل الاقتصاد المحلي لمدينة النجف الاشرف اذ استطاع توفير معظم المستلزمات المطاطية محلية الصنع، من أنابيب وإطارات الدراجات الهوائية التي تعد وسيلة نقل عند المواطن العراقي، ووفر مختلف أنواع القوايش لدوران المحركات، وخرطوم التوصيل للهواء والماء وغيرها في محركات السيارات، وقوايش مبردات الهواء التي كانت منتشرة بنسبة كبيرة في البيوت العراقية.

المبحث الثاني

الصناعات الأهلية

١. معامل البلاستيك والنيلون

تعد مدينة النجف الأشرف واحدة من بين المدن العراقية التي مثلت فيها الصناعات البلاستيكية أحد أوجه النشاط الاقتصادي، وقد تطورت هذه الصناعة في المدينة مع تطور الصناعات النجفية الأخرى، إذ اعتمدت في بادئ الأمر على لعب الأطفال والأساور وما شابه ذلك من الصناعات البلاستيكية، وتأسس أول معمل للبلاستيك في المدينة عام ١٩٦٢ هو معمل (بلاستيك النجف)، وكانت أهم منتجاته أدوات وإشارات السيارات البلاستيكية

على اختلاف أنواعها، وفي عام ١٩٦٣ تأسس (معمل التوفيق للصناعات البلاستيكية) وهو شركة مساهمة ذات مسؤولية محدودة رأس مالها (٤٥٠٠٠) دينار، وبدأ المعمل بمأكنة واحدة بسيطة، وبعد أن تطور العمل أصبح يضم ثلاث مكائن، تخصص بإنتاج أحذية نسائية ورجالية وأواني بلاستيكية على اختلاف أنواعها^(٢٢).

بلغ عدد مصانع البلاستيك في مدينة النجف الأشرف (٢٤) معملاً لصناعة المواد البلاستيكية عام ١٩٧٣، منها (٢٣) من المعامل الصغيرة التي عدد عمالها لا يتجاوز (٦) عاملاً لكل معمل عدا معمل التوفيق والذي بلغ عدد عماله (٢٠) عاملاً، وتنتج هذه المعامل أكياس النايلون والأحذية النايلون والأواني، وكانت السوق العراقية من أهم أماكن التصريف لهذه البضاعة وتصدر كميات منها إلى دول الخليج العربي^(٢٣).

اختصت بعض معامل البلاستيك في مدينة النجف الاشرف خلال مدة البحث بصناعة لعب الأطفال (مسدس، بوق، سيارة، ماصول، خرخاشة، اساور، ونشرات الزينة، والصحن الطائر، وغيرها) وكانت أكبر قطعة العايب بلاستيكية يبلغ حجمها (٣٠) سنتمتر، وكانت تستورد المواد الأولية حبيبات بلاستيكية لينة ويابسة مثل (البولي أثلين والبولي بروبين والاصباغ البلاستيكية ومادة الزنك)^(٢٤)، والتي تدخل في صناعة الألعاب البلاستيكية من خارج البلاد من مناشئ دول (تركيا، إيطاليا، روسيا، قطر، السعودية)، وقد عدت لعب الأطفال في الثمانينات من اهتمامات الدولة وسياستها في التسلية، بسبب اشراك الاب في الحرب واشغال الطفل بالألعاب^(٢٥).

واختص معمل القادسية لأكياس النايلون بإنتاج أكياس وحقائب النايلون (اللدائن)^(٢٦)، حيث بلغ رأس المال لتأسيس المشروع (٧٠٠٠٠) دينار، والطاقة الإنتاجية (٢٥٠) طن سنوياً^(٢٧)، كما واختصت قسم من المعامل بإنتاج زهور صناعية (ساق، الورق، الورد، والمشط، والمالح، وأطار مرآة بلاستيكية، وكاسات، أواني منزلية)، وكانت المكائن من مناشيء عدة دول (اليابان، إيطاليا، الصين)^(٢٨)، استوردت تلك المكائن من قبل صاحب المعمل، عن طريق أخذ قرض صناعي (سلفة صناعية) من المصرف الصناعي بعد فتح اعتماد مالي داخل المصرف، إذ قدم المصرف تسهيلات مصرفية للصناعيين عن طريق دفع صاحب المعمل نسبة (٣٠٪) من قيمة المكائن ودفع المصرف الصناعي نسبة (٥٠٪) من

قيمة البناء، أما المبلغ الباقي فيسد عن طريق الأقساط، وتسديدها خلال مدة أربع أو خمس سنوات، وفي حال تخلف صاحب المعمل عن تسديد الأقساط تفرض عليه رسوم تأخيرية من قبل المصرف الصناعي^(٢٩).

كان تسويق المنتجات البلاستيكية والدائن من معامل البلاستيك إلى تجار سوق الجملة في العاصمة بغداد (سوق الشورجة)، ومنها يوزع إلى باقي مدن العراق، وعمل في المعمل الواحد ما يقارب (١٥-٢٠) عامل وعاملة في نوبة العمل الواحدة، وأحياناً يعمل المعمل بواقع نوبتين في اليوم صباحية ومساءية، وخصوصاً أيام فصل الشتاء، إذ تكثر الطلبات على المنتجات البلاستيكية، وتراوح ما يتقاضاه العامل الواحد من (٦٠-١٥٠) دينار شهرياً وحسب مهارة العامل، ويوجد نظام الدفع بالأسبوعية ونظام الدفع حسب جهد العامل على عدد القطع، وبلغ مقدار الوارد الشهري للمعمل (١٠٠٠-١٥٠٠) دينار شهرياً^(٣٠).

كانت قسم من انتاج معامل البلاستيك تسوق إلى السوق المحلية في المدينة، وتوجد في المدينة صناعات متفرقة أخرى كصناعة الأواني المنزلية من مادة الألمنيوم والتي تستورد أقراصها من خارج العراق، وكانت تسوق إلى محال مدينة النجف الاشرف ومدن الفرات الأوسط، ويوضح الجدول رقم (١) أبرز معامل البلاستيك والدائن في مدينة النجف الاشرف وحسب تاريخ تسجيلهم في غرفة تجارة النجف الاشرف خلال مدة البحث.

جدول رقم (١)

أبرز أصحاب معامل البلاستيك والدائن في مدينة النجف الاشرف خلال مدة البحث^(٣١)

ت	اسم صاحب المعمل	اسم المعمل	تاريخ التسجيل	موقعة
١	حمة مراد عبد الله	بلاستيك لقمان	١٩٨١/٧/٩	شارع ابو صخير
٢	عبد الحسين عبد الزهرة العبودي	بلاستيك العسكري	١٩٨١/١٠/٥	شارع العسكري
٣	عبد العباس حسن صالح	بلاستيك الحوراء	١٩٨٣/٨/٢٧	حي عدن
٤	مجيد عبد علي هلول الربيعي	الحرفيين لإنتاج الدائن	١٩٨٥/١/٥	حي عدن
٥	يوسف حسن محمد الهاشمي	بلاستيك الهاشمي	١٩٨٥/١/١٧	حي عدن
٦	علي هادي علي الذبحاوي	بلاستيك العزام	١٩٨٥/٤/٢٤	حي عدن
٧	فلاح مهدي صالح العزاوي	معمل لدائن العزاوي	١٩٨٥/٧/٧	حي عدن
٨	خير الدين محمد مصطفى	لدائن العزاوي	١٩٨٥/٧/٩	حي عدن
٩	رضا جعفر علي العليوي	بلاستيك الصريح	١٩٨٥/٨/٦	حي عدن
١٠	محمد رضا حسن البلاغي	لدائن النجف	١٩٨٥/٩/٢	حي عدن
١١	حيدر محمد جواد العزاوي	لدائن سامر	١٩٨٥/١/٣٠	حي عدن
١٢	شلتاغ نايل فهد	لدائن رياض	١٩٨٥/١١/٢٦	حي عدن
١٣	عبد الجبار عبد الرزاق الحكاك	بلاستيك عبد الجبار	١٩٨٧/٦/١٦	حي عدن

١٤	شبر ضياء احمد البكاء	لدائن شبر البكاء	١٩٨٨/١/٢	حي عدن
١٥	حسن عباس علي سفر علي	لدائن عشتار	١٩٨٨/١/٢٠	حي عدن
١٦	عبد العباس رخيص الحجاج	لدائن عبد العباس	١٩٨٩/١/٣٠	حي عدن
١٧	علي محمد تقى موسى الوائلي	لدائن على الوائلي	١٩٩٠/١/١٠	حي عدن
١٨	عبد الأمير حسن الاسدي	لدائن الاسدي	١٩٩٠/١٠/٨	حي عدن

٢. معامل البلاط (الكاشي والاشتاير)

ساعدت عوامل عديدة مدينة النجف الاشرف بأن تكون في مقدمة المدن المنتجة للكاشي والاشتاير، أهمها أن تربتها كانت ولا زالت صالحة لإنتاج الكاشي والاشتاير بسبب توفر المواد الأولية من مادة الاسمنت والرمل، والطلب المتزايد على المنتج نتيجة للنهضة العمرانية التي تشهدها المدينة ^(٣٢) والمدن المجاورة، إذ تم توزيع (١٩,٠٩٢) الف قطعة ارض سكنية من قبل بلدية النجف الاشرف في عموم المحافظة منذ عام ١٩٨٠ ولغاية ١٩٨٦ منها (١١٣١٩) قطعة ارض فقط في المدينة، كما أن انتاج المعامل كان يستهلك في مدينة النجف الاشرف ومدن الفرات الأوسط، وبسبب تطور حركة البناء التي أدت إلى تحسين انتاج هذه المعامل، وقد اقتصرت هذه الصناعة على القطاع الخاص ^(٣٣).

استخدم الكاشي الموزائيك على نطاق واسع في تغليف الارضيات نظراً لديمومته الجيدة وجمال مظهره وإعطائه سطحاً مستوياً، وبأحجام (٣٠-٤٠) سنتمتر، وبلغ سمكه (٢,٥) سنتمتر، إذ تدخل في صناعته عدة مواد أولية منها (الاسمنت الأبيض، حجر الموزائيك، الاسمنت الأسود، الرمل، مادة الغبرة)، ويتم خلط المواد ووضعها في قوالب حديدية بحسب الحجم المطلوب، وبعد كبسها يتم وضعها تحت اشعة الشمس ورشها بالماء، وبعد جفافها تبدأ مرحلة الجلي لكي تجهز للبيع ^(٣٤).

وهناك معامل تقوم بصنع الاشتاير الأرضي ويكون بنوعين النوع الأول الملون بألوان الأبيض والاحمر والاصفر، والنوع الثاني العادي ويكون بلا لون، وتدخل في صناعته المواد الأولية من الرمل والحصى الناعم (بحص) والاسمنت الأسود، ويكون بحجم (٤٠×٤٠) سنتمتر وبسمك (٣) سنتمتر، وبعد خلط المواد في خبابة خاصة توضع في قالب أما سداسي الشكل أو رباعي، وبعد جفافه يجهز للبيع ^(٣٥)، وتوجد معامل تصنع اشتاير الاسطح، ويكون قياسه (٨٠×٨٠) سنتمتر وسمكه (٢) سنتمتر ^(٣٦).

بدأت أوقات العمل في معامل تصنيع الكاشي والاشتاكر من الساعة السابعة صباحاً وحتى الثالثة مساءً، وعمل على كل ماكينة كاشي (٦) عمال، وبلغ معدل الإنتاج (١٨٠٠) قطعة كاشي في اليوم، وتراوحت أجور العمال من (٣-٥) دينار خلال مدة البحث، وكان سعر (١٠٠٠) كاشية بمبلغ (١٦٠-٣٥٠) دينار بحسب حجمها ونوعية الحجر المستخدم في صناعتها، في حين يباع الاشتاكر على المتر المربع، وبلغ سعر المتر المربع الواحد من (٤-٦) دينار، أما عدد العمال فيكون (٣-٥) عمال على الماكينة الواحدة، وبلغ معدل الإنتاج في اليوم الواحد (٤٠-٧٥) مترمربع، ومستوى أجور العمال اسبوعياً (١٥-٣٠) دينار، وقد غطى الإنتاج السوق المحلي وسوق مدن الفرات الأوسط، وتم تجهيز دوائر الدولة عبر المقاولين بالكاشي والاشتاكر، خاصة المدارس والمستشفيات والمعاهد والدوائر الحكومية الأخرى^(٣٧).

لقد أدت تلك العوامل إلى مردود اقتصادي مهم ساهم في رفع المستوى المعاشي للعمال وتطوير أصحاب المعامل عن طريق تحديث الآلات والمكائن وإضافة خطوط إنتاجية واستيعاب أعداد من العاملين بما يخدم السوق المحلية، وتشغيل الطلاب في أيام العطل الدراسية، ويوضح الجدول رقم (٢) أبرز أصحاب معامل الكاشي والاشتاكر في مدينة النجف الأشرف وحسب تاريخ تسجيلهم في غرفة تجارة النجف الأشرف خلال مدة البحث.

جدول رقم (٢)

أبرز أصحاب معامل الكاشي والاشتاكر في مدينة النجف الأشرف خلال مدة البحث^(٣٨)

ت	الاسم	اسم المعمل	تاريخ الانسحاب	المكان
١	عبد الحسين علي جاسم	كاشي حيدر الحديث	١٩٨٠/٨/٢٧	شارع الكوفة
	باهر عبدالهادي جبر الملك	معمل فؤاد الأحجار والمرمر	١٩٨٠ /٩ /٧	حي عدن
٢	فضل راضي جاسم الزبيدي	الكتل الخرسانية	١٩٨٠/١١/١١	حي الحرفيين
٣	علاوي حمودي خنفور	معمل منشار الأمير	١٩٨١/ ٢/٥	حي عدن
٤	شاكر محسن شريف	معمل الشريف للاشتاكر	١٩٨١ /٥ /١١	حي الحرفيين
٥	عباس عبد مهدي الرمحي	كاشي الزهراء	١٩٨٢/١/٤	حي عدن
٦	حمزه شلال خضير	معمل شتاكر العراق	١٩٨٢ /٢ /١٧	حي عدن
٧	عبد الزهرة قاسم الخالدي	الخالدي لإنتاج الكاشي	١٩٨٣/٦/١٤	حي عدن
٨	عبد الزهرة متعب حمزة	الدوش للكاشي	١٩٨٥/١/٤	حي عدن
٩	صاحب شاكر مجيد كرماشه	معمل شتاكر السلام	١٩٨٥ /١٢ /١٦	حي الحرفيين
١٠	حسن عبيد مزهر العامري	كاشي حسن العامري	١٩٨٧/٤/٨	حي الحرفيين
١١	يحيى جبر حسون البديري	شتاكر البديري	١٩٨٧/٤/١٩	حي عدن
١٢	راشد احمد محسن الشريفي	كاشي راشد	١٩٨٧/٧/٨	حي الحرفيين
١٣	عباس عزيز جعفر العذاري	معمل عدن الشتاكر	١٩٨٧ /٨ /١٦	حي الحرفيين
١٤	عباس عوده علي الخاقاني	كاشي الخليج	١٩٨٧/١٠/١٢	حي عدن

١٥	عبدالامير حمزة حسن	شتايركر الغدير	١٩٨٧/١١/٣	حي عدن
١٦	احسان باقر إبراهيم شبر	الغري لإنتاج الكاشي	١٩٨٧/١٢/٢٢	حي الحرفيين
١٧	حمدي ياسين خضي الكوفي	كاشي الاخوان	١٩٨٨/١/٧	حي عدن
١٨	عبدالرضا عطية العامري	شتايركر الفيحاء	١٩٨٨/١/١٠	حي عدن
١٩	رسول ظاهر حبيب جيون	كاشي جيون	١٩٨٨/١/١٠	حي الحرفيين
٢٠	حسن غالي عموش	شتايركر حسن	١٩٨٨/٢/١١	حي عدن
٢١	مكي لطيف محمد شريف	شتايركر مكي	١٩٨٨/٢/١٥	حي عدن
٢٢	طالب عبد مطر العامري	كاشي أبو فارس	١٩٨٨/٢/١٧	حي الحرفيين
٢٣	ضياء محمد جواد الطفيلي	شتايركر ضياء الطفيلي	١٩٨٨/٣/١٩	حي عدن
٢٤	عبد الكريم حسين تويج	الفرات لإنتاج الكاشي	١٩٨٩/١٢/٢٥	حي الحرفيين
٢٥	زيد محمد علي أمين شمسة	الجنان لإنتاج الكاشي	١٩٨٩/٦/٤	حي عدن
٢٦	محسن عبيد مزهر العامري	أبو هاتف لإنتاج الكاشي	١٩٩٠/٣/٥	حي عدن
٢٧	كاظم محمد سعيد حسن كبه	معمل بلاط كاظم كبه	١٩٩٠ /٥ /١٥	حي الحرفيين

٣. صناعة أبدان السيارات

اشتهرت مدينة النجف الأشرف بصناعة هياكل السيارات، واكتسب النجفيون شهرة واسعة في مجال تصليح السيارات لدقة عملهم، إذ صنع الميكانيكيون النجفيون هيكل خشبي للسيارة احتوى على مقاعد للمسافرين، وعرف في اللهجة النجفية باسمه الإنكليزي (بدي)، وكان محمد علي شريف من بين الأوائل في صناعة أبدان السيارات في مدينة النجف الأشرف، وكان يعمل بصناعة هياكل عربات الترامواي بين النجف والكوفة والتي تجرّها الخيول على السكة الحديدية عام ١٩٣٤، وبلغ أعداد المعامل في مجال صناعة ابدان السيارات وهياكلها في مدينة النجف الاشرف والمسجلين في غرفة تجارة النجف الاشرف حتى عام ١٩٧٩ (١٣) معمل، وبلغ عدد العاملين فيها (٢٦٤٢) عامل^(٣٩).

بدأ عمل هياكل السيارات في المدينة منذ عام ١٩٦١، وكان سعر الهيكل الواحد يتراوح ما بين (١٠٠-١٥٠) دينار، ويستغرق عمل البدي مدة ستة أشهر، وكان العمل مقتصرًا على حدادية السيارات والفيترية والصباغين، وقد اشتهرت المدينة بصناعة أبدان سيارات صلاح الدين ومرسيدس وفولفو وسكانيا وشوفرليت وسيارات (OM)، وقد زارت وفود أجنبية اوروبية هذه المعامل وابدوا أعجابهم بهذه الصناعة^(٤٠)، كما تم عمل البديات لسيارات نوع (ماز) قلاب وهو تابع إلى شركة (ماز ميت) الروسية، والسيارة التي تصنع في الدول الأوروبية كانت تعرض على أصحاب الخبرة للاطلاع عليها فاذا قالوا صناعتها ناجحة نجحت في كل العراق وإذا قالوا فاشلة فشلت في كل العراق^(٤١).

ويبدو أن الخبرة الواسعة التي امتلكها النجفيون في صناعة هياكل السيارات وصيانتها، جعلت أهالي المدن العراقية الأخرى يعتمدون على تلك الخبرة في تحديد جودة ونوعية السيارات الواردة إلى العراق.

اعتمدت صناعة ابدان السيارات على قيام عدد من العمال بشراء شاصيات اللوريات ومن ثم صنع الأبدان لها، ثم تطورت هذه الصناعة وأخذت بالأتساع، فعند دخول الشاصي الورشة يبقى شهوراً داخلها ثم تخرج سيارة باص ذي (٤٠) راكباً حيث يبدوون في بناء الهيكل الحديدي من حديد (الهنكلان) ومن ثم تبطن بالخشب بأنواعه، وتنصب الكراسي المتحركة المصنوعة محلياً، وكان عملهم بدقة وقياسات هندسية، مثل تخفيف وزن المركبة لإطالة عمر المحرك والاطارات وبقية اجزاء الحركة في السيارة^(٤٢).

أنشأت الابدان الخشبية على عدد من أنواع السيارات مثل الشوفرليت والفورد والهدنديانة والفدلر الامريكية والفولفو، فصمم لقسم منها بدن ذي سعة ١٢ راكب واخر ذي سعة ٣٠ راكب واخرى ذي سعة ٤٠ راكب، وعمل بعض صانعو ابدان السيارات في تغليف الجزء الباطني من السيارة واخرون عملوا في بناء هياكل الابدان الحديدية، فيما قام آخرون في ترميم الابدان المستهلكة بمرور الزمن^(٤٣).

عمل الصناعيون في مدينة النجف الاشرف أجزاء كاملة من سيارات الحمل، إذ تخصص بعضهم في صناعة بدني سيارات الحمل الثابت والمتحرك (القلاب) بعمل حرفي محلي، حيث اشتروا الحديد المحلي الذي يحمل نفس القياسات للبدني البلادي من بلد المنشأ وبواسطة اللحام الخاص الكهربائي وقياسات دقيقة جداً مع تحويلات استطاعوا انتاج بدني كامل يتجاوز طوله (١٠) أمتار^(٤٤).

وتخصصت معامل أخرى بصناعة شواصي سطحية لسيارات الحمل، وكانت حمولته (١٦-٣٠) طن، ويتم تجميع كل الأدوات في مجموعة واحدة محلياً^(٤٥)، وتخصصت معامل في تصنيع غرفة السائق (القمرة)، حيث يتم صنع جزء من الحديد المحلي، مشابه للشكل الأصلي وبعدها يتم تجميعها سوياً بدقة متناهية وبقياسات خاصة، بعد إضافة الحديد (راسطة) على طول قمرة السائق لتكون وضمان عدم تكسرها^(٤٦).

تراوح عدد العمال المهرة في بعض المعامل (٧-١٥) عامل وكل عامل ماهر عنده عمال غير ماهرين (٢-٤)، وبلغ اجر العامل الماهر (٦٠-٧٥) دينار اسبوعياً ويتقاضى العامل غير الماهر (٥-٢٠) دينار اسبوعياً، إذ يتم تصنيع شواصي عدد (١-٢) في الأسبوع الواحد، والبدني أسبوعين، وبلغ الايراد الأسبوعي لصاحب المعمل بمحدود (١٠٠٠-١٥٠٠) دينار، وكانت أغلب المبيعات تذهب لمدن العراق الجنوبية والفرات الاوسط^(٤٧).

استطاع صناعيون مدينة النجف الاشرف من انتاج بدن كامل للسيارات الحمل (شاصي، قمرة السائق، بدني حمل بنوعيه القلاب والثابت) خلال مددة البحث وبمهاره فائقة جداً، وجد الباحث أن صناعة أبدان السيارات قد وفرت سوقاً رائجاً لمحال بيع الأدوات الاحتياطية للسيارات وسوق عمل لعدد من الأيدي العاملة، وأصحاب معامل صناعة الابدان، مما انعكس على الوضع الاقتصادي للمدينة ووفرت مبالغ كانت تصرف لاستيراد السيارات. ويبين الجدول رقم (٣) أصحاب معامل صناعة ابدان المسجلين في غرفة تجارة النجف الاشرف خلال مدة البحث.

الجدول رقم (٣)

أبرز أصحاب معامل صناعة ابدان السيارات المسجلين في غرفة تجارة النجف الاشرف خلال مدة

البحث^(٤٨)

ت	الاسم	اسم المعمل	تاريخ الانتساب	المكان
١	حسون سالم هاشم	معمل الخليج العربي	١٧ / ٤ / ١٩٨٠	منطقة العلو
٢	جواد مزهر الخفاجي	معمل النيراس	٣٠ / ١١ / ١٩٨٠	بلوك الثالث
٣	عبد الرزاق نعمة الصريفي	معمل الانوار	٨ / ٦ / ١٩٨١	بلوك الثاني
٤	يحيى حسين عيد الله	معمل يحيى	١ / ٧ / ١٩٨١	بلوك الاول
٥	رسول ابراهيم حسن شربة	معمل رسول	٢١ / ٧ / ١٩٨١	البلوك الثالث
٦	عبد الحسين عذاب شيع	معمل عبد الحسين شيع	١ / ١٠ / ١٩٨١	البلوك الرابع
٧	جعفر ابراهيم الصريفي	معمل الصادق	٥ / ١ / ١٩٨٤	بلوك البلدية
٨	جبار حسين عليوي زهيره	محل جبار زهيره	٢٩ / ١٠ / ١٩٨٤	البلوك الاول
٩	كامل جابر علي النجار	معمل الاعتماد	٢١ / ٧ / ١٩٨٥	البلوك الثاني
١٠	غازي ويل داوود بلال	محل غازي بلال	٤ / ٨ / ١٩٨٥	البلوك الرابع
١١	هاشم جواد عليوي زهيره	محل هاشم جواد زهيره	٩ / ١ / ١٩٨٦	البلوك الثالث
١٢	عبد الأمير نعمة الكيشوان	معمل البرهان	١٥ / ٤ / ١٩٨٧	البلوك الثاني
١٣	حسن نوري جبر الفحام	معمل حسن الفحام	١٠ / ٦ / ١٩٨٧	البلوك الاول
١٤	عباس يوسف الركابي	معمل الرضا	٢١ / ٩ / ١٩٨٧	البلوك الرابع
١٥	عبد المهدي مسلم الدعمي	معمل الاهالي	٢٨ / ١١ / ١٩٨٧	البلوك الثاني
١٦	هاشم كاظم هادي المولى	معمل هاشم المولى	٢٠ / ٢ / ١٩٨٧	البلوك الثالث
١٧	نعمه سلمان حسن النجار	معمل النخيل	١ / ٣ / ١٩٨٨	البلوك الرابع

لم تقتصر الصناعات الميكانيكية على ما ذكره الباحث في نماذج منها في مدينة النجف الاشرف بل هناك مصانع لإنتاج المواد الغذائية كمعامل (الطحين والموطا والثلج واللدبس والطرشي والجبس والملح)، وهناك معامل (للنسيج والسجاد وزجاج السيارات)^(٤٩) والالمنيوم والاصباغ والفلين)، كان لها الأثر الكبير في رفد الاقتصاد النجفي وحركته المالية والتنمية، ويبين الجدول رقم (٤) أبرز الشركات المسجلة في غرفة تجارة النجف الاشرف خلال مدة البحث.

جدول رقم (٤)

الشركات المسجلة في الغرفة ١٩٨٠-١٩٩٠^(٥٠)

ت	المدير المفوض	اسم الشركة	تاريخ التسجيل	النشاط
١	حسين عباس الحويبي	الاخوان لإنتاج زجاج السيارات	١٩٨٥ / ٣ / ٣	زجاج سيارات
٢	عبد الحسين محمد الوزان	الصنوبر لإنتاج المثلجات	١٩٨٥ / ٣ / ٢٨	المثلجات
٣	عباس احمد جبر الخفاجي	الغري لطحن الحبوب المحدودة	١٩٨٥ / ١١ / ٦	الطحين
٤	عبد الحسين علي جاسم	النجف لصناعة البلاط المزوق	١٩٨٦ / ٣ / ٢٣	كاشي
٥	غني حسين احمد	الانتصار لحياكة الجواريب	١٩٨٦ / ٣ / ٢٥	جواريب
٦	عباس خضير الميالي	الفرات الاوسط لمنتجات السليلوز	١٩٨٧ / ٥ / ١٦	مواد كيميائية
٧	اشواق خليل ياس	اشواق خليل ياس للالمنيوم البسيطة	١٩٨٧ / ٦ / ١١	المنيوم
٨	ذيب محمد علي الخفاجي	الفرات لإنتاج الاصباغ والمعاجين	١٩٨٧ / ١٢ / ٨	عمل الاصباغ
٩	عباس محمد الكفوزي	الاخوين لحياكة الملابس الخارجية	١٩٨٧ / ١٢ / ١٩	ملابس
١٠	عباس حميد سعيد الصائغ	عباس الصائغ وشريكه للجص البسيطة	١٩٨٧ / ١٢ / ١٩	الجص
١١	طالب احمد عباس العباس	التوفيق للصناعات اللدائنية المحدودة	١٩٨٨ / ٤ / ٢١	اللدائن
١٢	طالب محمد حسن شيع	طالب محمد حسن شيع لإنتاج الاقمشة	١٩٨٨ / ١١ / ٢٣	الاقمشة
١٣	احسوني مكروود الميالي	احسوني الميالي لإنتاج الكتل الخرسانية	١٩٨٨ / ١٢ / ٢٢	كتل خرسانية
١٤	عقيل رضا الخضري	عقيل الخضري لإنتاج ابواب وشبابيك	١٩٨٩ / ١ / ٢١	المنيوم
١٥	نوري عبد المحسن بلال	الفراتين للمثلجات المحدودة	١٩٨٩ / ٣ / ٢٢	المثلجات
١٦	نوري عبد المحسن بلال	النهرين لإنتاج الأسفلت الكونكريتي	١٩٨٩ / ٣ / ٢٢	كتل خرسانية
١٧	شيماء حسن محمد علي	المسرة لصناعة فرش الاسرة المحدودة	١٩٨٩ / ٦ / ٣	المفروشات
١٨	موسى حسين خضر	موسى حسين وشريكه لإنتاج المنظفات	١٩٩٠ / ١ / ٢٤	المنظفات

الخاتمة:

- على الرغم من ان الصناعات الميكانيكية في مدينة النجف الاشرف على محدوديتها إلا أنها عكست مورداً اقتصادياً كبيراً على المدينة من خلال الاقبال على شراء منتوجاتها من قبل المدن العراقية الاخرى.

- اهتمام الحكومة المحلية بالصناعات الميكانيكية بعد تطورها الامر الذي ادى إلى قيام مديرية بلدية النجف الأشرف إلى انشاء أحياء صناعية في المدينة وانتقلت إليها أغلب معامل الصناعات الميكانيكية خلال مدة البحث.

- على الرغم من نشوب الحرب العراقية الإيرانية وسوق الشباب لأداء الخدمة العسكرية في جبهات القتال الا ان الصناعة لم تتأثر كثيراً بالحرب لوجود العنصر النسوي لسد حاجة الايدي العاملة، فضلاً عن اعفاء منتسبي معمل الألبسة الجاهزة في النجف الاشرف من أداء تلك الخدمة وجعل خدمتهم بالمعمل مجزية للخدمة العسكرية.

- كانت لمنتجات معامل البلاستيك في النجف الاشرف الأثر الكبير في سد السوق الحلية من منتجات لعب الأطفال وعدم استيرادها من الخارج، الامر الذي أدى إلى قيمة مالية داخل البلد.

هوامش البحث

- (١) للتفاصيل عن قانون المؤسسات العامة رقم (٩٠) لسنة ١٩٧٠، انظر: ((الوقائع العراقية))، بغداد، العدد ١٨٧٥، بتاريخ ٦ أيار ١٩٧٠.
- (٢) ((مديرية التسجيل العقاري العامة))، سند طابو قطعة أرض لمعمل الألبسة الرجالية، بتاريخ أذار ١٩٧٩.
- (٣) علي حسين الغريفي، تقويم كفاءة الأداء لمعمل الألبسة الرجالية في النجف الاشرف، رسالة ماجستير، (جامعة الكوفة: كلية الإدارة والاقتصاد، ٢٠٢١) ص ٤٥ ؛ علي توفيق جميل، تحسين فاعلية الرقابة الداخلية في ظل اعتماد إدارة مخاطر المشروع (ERM) دراسة ميدانية في معمل الألبسة الرجالية في النجف الاشرف، رسالة ماجستير، (جامعة الكوفة: كلية الإدارة والاقتصاد، ٢٠١٤)، ص ١١٩.
- (٤) تم استحداث وزارة باسم وزارة الصناعات الخفيفة استناداً إلى قرار مجلس قيادة الثورة المرقم (٨٣٧) في ٢٨ حزيران ١٩٨٢. انظر: ((الوقائع العراقية))، العدد ٢٨٩٢، بتاريخ ١٢ تموز ١٩٨٢.
- (٥) صالح حمودي الفحام، ((مقابلة شخصية))، مدير المعمل سابقاً، مواليد ١٩٥٤، النجف الاشرف، بتاريخ ٣٠ أيلول ٢٠٢٣.
- (٦) عبد المحسن جواد الكيشوان، تقويم أداء تسليم المنتج دراسة حالة في معمل الألبسة الرجالية في النجف الاشرف، رسالة ماجستير، (جامعة الكوفة: كلية الإدارة والاقتصاد، ٢٠٠٢)، ص ٦٧.

(٧) اوفدت المنشأة العامة لللبسة الرجالية - معمل النجف (١٨) موظفاً من منتسبي المنشأة إلى هنكاريّا لغرض التدريب في ٢٦ تموز ١٩٨٧. انظر: ((الأوراق الرسمية الخاصة بالمهندس ثامر مهدي عبيد))، كتاب المنشأة العامة لللبسة الرجالية - معمل النجف المرقم ١١٥٨، بتاريخ ٢٦ تموز ١٩٨٧؛ كتاب المنشأة العامة لللبسة الرجالية - معمل النجف المرقم ١٨٥٦، بتاريخ الأول من كانون الأول ١٩٨٧.

(٨) صالح حمودي الفحام، المصدر السابق.

(٩) شغل علي حسين علي كأول مدير للمعمل من الأول أذار ١٩٨٥ ولغاية الأول من تشرين الأول ١٩٨٧، فيما شغل المنصب سالم محمد علي مهدي لغاية الأول من نيسان ١٩٩٢. انظر: ((معمل الألبسة الجاهزة في النجف))، لوحة الشرف بإدارة المنشأة العامة لللبسة الرجالية في النجف؛ شاكر صاحب علي، ((مقابلة شخصية))، مدير الشؤون الادارية للمنشأة، مواليد ١٩٧١، النجف الاشرف، بتاريخ ١٥ كانون الأول ٢٠٢٣.

(١٠) صالح حمودي الفحام، المصدر السابق.

(١١) حسن حسين كامل، ((مقابلة شخصية))، وكيل مدير المعمل، مواليد ١٩٦٣، النجف الاشرف، بتاريخ ١٥ كانون الاول ٢٠٢٣.

(١٢) ثامر مهدي عبيد، ((مقابلة شخصية))، رئيس مهندسين أقدم، مواليد ١٩٥٩، النجف الاشرف، بتاريخ ١٥ كانون الاول ٢٠٢٣.

(١٣) حاتم عبد الرشيد، أنظمة الإنتاج المتكامل ودورها في تحسين إنتاجية المنشآت الصناعية، ((الصناعة)) (مجلة)، وزارة الصناعة والتصنيع العسكري، ١٩٨٩، العدد ٢، ص ١٤٣.

(١٤) تم استحداث وزارة باسم وزارة الصناعة والتصنيع العسكري بعد دمج هيئة التصنيع العسكري بوزارة الصناعة والمعادن استناداً إلى قرار مجلس قيادة الثورة المرقم (٦٤٣) في الأول من كانون الثاني ١٩٨٨. انظر: القوانين والتشريعات العراقية، تسمية وزارة الصناعة والمعادن باسم وزارة الصناعة والتصنيع العسكري، الموقع، <https://wiki.dorar-iraq.net>.

(١٥) صالح حمودي الفحام، المصدر السابق.

(١٦) صفاء تايه محمد الكريطي، تصميم نظام المعلومات الإنتاجي لمعمل المنتجات المطاطية في النجف الاشرف (دراسة حالة)، رسالة ماجستير، (جامعة الكوفة: كلية الإدارة والاقتصاد، ٢٠٠٥)، ص ٧٣.

(١٧) ديوان محافظة النجف الاشرف، محافظة النجف بين الماضي والحاضر، (بغداد: مطبعة عشتار، ١٩٨٦)، ص ١٣٢.

(١٨) هاتف كريم جبار، ((دراسات الجدوى الفنية للمعمل))، الشركة العامة لصناعة المطاطية والإطارات معمل المنتجات المطاطية في النجف، ((مخطوط))، في مكتبته الشخصية، بتاريخ كانون الثاني ٢٠١٦.

(١٩) سعد عبد الباقي الدجيلي، ((مقابلة شخصية))، مدير المعمل سابقاً، مواليد ١٩٥٤، النجف الاشرف، بتاريخ ٢٧ كانون الاول ٢٠٢٣.

- (٢٠) تمار رزاق ضايغ، الأوضاع الاقتصادية في مدينة النجف الأشرف ١٩٦٨-١٩٧٩، رسالة ماجستير، (جامعة الكوفة: كلية الاداب، ٢٠٢١)، ص ٦٩؛ سعد عبد الباقي الدجيلي، المصدر السابق.
- (٢١) هاتف كريم جبار، ((مقابلة شخصية))، مدير المصنع، مواليد ١٩٦٠، النجف الاشرف، بتاريخ ٢٧ كانون الاول ٢٠٢٣.
- (٢٢) منظمة الخليج للاستشارات الصناعية، دليل المنشآت المنتجة للبتروكيماويات النهائية في دول الخليج العربية، (الدوحة: اصدار منظمة الخليج للاستشارات الصناعية، ١٩٨٦)، ص ١٢٧؛ ناجي وداعة، لمحات من تاريخ النجف، (النجف الاشرف: مطبعة القضاء، ١٩٧٣)، ص ١٩٧-٢٠١.
- (٢٣) عبد الوهاب الطالباي وسعد القيسي، النجف دراسة اقتصادية ديموغرافية اجتماعية، ((مخطوط))، وزارة البلديات، ١٩٧٣، و ٢٧.
- (٢٤) عبد المجيد شريف، البلاستيك والمطاط و الالياف الصناعية في حياتنا المعاصرة، (القاهرة: مؤسسة الاهرام، ١٩٩٩)، ص ٢١.
- (٢٥) حسن يوسف الهاشمي، ((مقابلة شخصية))، مدير معمل بلاستيك الهاشمي، مواليد ١٩٧٣، النجف الاشرف، بتاريخ ٢٧ كانون الاول ٢٠٢٣.
- (٢٦) تمنح معامل البلاستيك إجازة لتأسيس المعمل من قبل المؤسسة العامة للتنمية الصناعية التابعة إلى وزارة الصناعة والمعادن بموجب المادة الرابعة من قانون تنمية وتنظيم الاستثمار الصناعي رقم (٢٢) لسنة ١٩٧٣. انظر: ((اتحاد صناعات النجف))، إجازة تأسيس معمل لدائن عبد الحسين لإنتاج الاوراد البلاستيكية، بتاريخ ٢٥ تشرين الثاني ١٩٨١؛ ((المديرية العامة للتنمية الصناعية))، إجازة معمل بلاستيك الصريح المرقمة ٩٦١٧، بتاريخ الأول من اذار ١٩٨٢.
- (٢٧) ((الأوراق الرسمية لمعمل القادسية لأكياس النايلون))، كتاب غرفة تجارة وصناعة النجف الاشرف المرقم ١٣٣٠، بتاريخ ١٣ تموز ١٩٨٥.
- (٢٨) ((الأوراق الرسمية لمعمل بلاستيك الثقة))، إجازة تأسيس المعمل الصادرة من وزارة الصناعات الخفيفة - المؤسسة العامة للتنمية الصناعية، المرقمة (١٤١٠٣)، بتاريخ الأول من كانون الأول ١٩٨٤؛ ضياء نوري عبد الحسين، ((مقابلة شخصية))، مدير معمل بلاستيك الضياء، مواليد ١٩٧١، النجف الاشرف، بتاريخ ٢٧ كانون الاول ٢٠٢٣.
- (٢٩) محمد علي رسول، ((مقابلة شخصية))، مدير معمل بلاستيك النجوم، مواليد ١٩٥٣، النجف الاشرف، بتاريخ ٢٨ كانون الاول ٢٠٢٣؛ ((الأوراق الرسمية الخاصة لمحمد علي رسول))، كتاب وزارة الصناعة والمعادن - المصرف الصناعي المرقم ٢٢٢٣، بتاريخ ٢١ كانون الاول ١٩٨١.
- (٣٠) حسن يوسف الهاشمي، المصدر السابق.

(٣١) الجدول من أعداد الباحث بالاعتماد على ((أرشيف غرفة تجارة النجف الاشرف))، أسماء أصحاب معامل البلاستيك واللدائن في مدينة النجف الاشرف المسجلين في غرفة تجارة النجف الاشرف للأعوام ١٩٨٠-١٩٩٠.

(٣٢) شهدت مدة البحث توزيع عدد من الاحياء السكنية في مدينة النجف الاشرف وباقي المدن العراقية نتيجة النمو السكاني والتوسع العمراني لتلك المدن، فقد تم في مدينة النجف الاشرف انشاء احياء (المكرمة والعسكري والشهداء والسلام والعدالة والفرات والنصر والميلاد ومجمع الدور الهندية).

(٣٣) سمير وادي العزاوي، الصناعات الانشائية في محافظة النجف دراسة في جغرافية الصناعة، رسالة ماجستير، (جامعة الكوفة: كلية الاداب، ٢٠٠٢)، ص ١٠٥؛ تمار رزاق ضايغ، المصدر السابق، ص ٧١؛ ديوان محافظة النجف الاشرف، المصدر السابق، ص ١١٢.

(٣٤) سوسن رشيد محمد، تطوير قاعدة معلومات لنظام الخبير لمعرفة مدى صلاحية البلاط الاسمنتي (الكاشي) للاستعمال، ((المهندس)) (مجلة)، جامعة بغداد، كلية الهندسة، ٢٠٠٦، العدد ٣، ص ٥٣؛ عباس هاتف غالي، ((مقابلة شخصية))، مدير معمل كاشي الموزائيك، مواليد ١٩٧٢، النجف الاشرف، بتاريخ الأول من كانون الثاني ٢٠٢٤.

(٣٥) عباس هادي حسن، ((مقابلة شخصية))، مدير معمل اشتاير، مواليد ١٩٦٣، النجف الاشرف، بتاريخ الأول من كانون الثاني ٢٠٢٤.

(٣٦) أمجد حسن عبد العباس، ((مقابلة شخصية))، مدير معمل اشتاير، مواليد ١٩٦٨، النجف الاشرف، بتاريخ الأول من كانون الثاني ٢٠٢٤.

(٣٧) ماجد حميد عزوز الاسدي، ((مقابلة شخصية))، مدير معمل كاشي واشتاير، مواليد ١٩٧٠، النجف الاشرف، بتاريخ الأول من كانون الثاني ٢٠٢٤.

(٣٨) الجدول من أعداد الباحث بالاعتماد على ((أرشيف غرفة تجارة النجف الاشرف))، أسماء أصحاب معامل الكاشي والاشتاير في مدينة النجف الاشرف المسجلين في غرفة تجارة النجف الاشرف للأعوام ١٩٨٠-١٩٩٠.

(٣٩) تمار رزاق ضايغ، المصدر السابق، ص ٤١-٤٤.

(٤٠) عبد الوهاب الطالباني وسعد القيسي، المصدر السابق، و ٢٦.

(٤١) تمار رزاق ضايغ، المصدر السابق، ص ٤٢-٤٣.

(٤٢) طالب هادي الخرسان، جانب من النجف الأشرف - المبدعون الصناعيون، ((مخطوط))، في مكتبته الشخصية، و٩١-٩٤.

(٤٣) طالب هادي الخرسان، المصدر السابق، و ٩٥.

(٤٤) سلام رزاق امين، ((مقابلة شخصية))، مدير معمل أبدان السيارات، مواليد ١٩٧٠، النجف الاشرف، بتاريخ ٣ من كانون الثاني ٢٠٢٤.

- (٤٥) محسن كامل ظاهر، ((مقابلة شخصية))، مدير ورشة شواصي السيارات، مواليد ١٩٦١، النجف الاشرف، بتاريخ ٣ من كانون الثاني ٢٠٢٤.
- (٤٦) غالب جابر عودة، ((مقابلة شخصية))، مدير معمل أبدان السيارات، مواليد ١٩٥٩، النجف الاشرف، بتاريخ ٣ من كانون الثاني ٢٠٢٤.
- (٤٧) سعد كاظم رسول، ((مقابلة شخصية))، مدير معمل شواصي السيارات، مواليد ١٩٦٦، النجف الاشرف، بتاريخ ٤ من كانون الثاني ٢٠٢٤.
- (٤٨) الجدول من أعداد الباحث بالاعتماد على: ((أرشيف غرفة تجارة النجف الاشرف))، أسماء أصحاب معامل صناعة أبدان السيارات في مدينة النجف الاشرف المسجلين في غرفة تجارة النجف الاشرف للأعوام ١٩٨٠-١٩٩٠.
- (٤٩) ((اتحاد صناعات النجف))، وثيقة انتساب معمل الاخوان لزجاج السيارات إلى اتحاد الصناعات العراقي، بتاريخ ٢٩ أيلول ١٩٨٠.
- (٥٠) الجدول من أعداد الباحث بالاعتماد على: ((أرشيف غرفة تجارة النجف الاشرف))، أسماء أصحاب الشركات الصناعية المسجلين في غرفة تجارة النجف الاشرف للأعوام ١٩٨٠-١٩٩٠.

قائمة المصادر

أولاً: الوثائق غير المنشورة

١. ((اتحاد صناعات النجف))، إجازة تأسيس معمل لدائن عبد الحسين لإنتاج الاوراد البلاستيكية، بتاريخ ٢٥ تشرين الثاني ١٩٨١.
٢. -، وثيقة انتساب معمل الاخوان لزجاج السيارات إلى اتحاد الصناعات العراقي، بتاريخ ٢٩ أيلول ١٩٨٠.
٣. ((أرشيف غرفة تجارة النجف الاشرف))، أسماء أصحاب معامل البلاستيك والدائن في مدينة النجف الاشرف المسجلين في غرفة تجارة النجف الاشرف للأعوام ١٩٨٠-١٩٩٠.
٤. -، أسماء أصحاب معامل الكاشي والاشتايكر في مدينة النجف الاشرف المسجلين في غرفة تجارة النجف الاشرف للأعوام ١٩٨٠-١٩٩٠.
٥. -، أسماء أصحاب الشركات الصناعية المسجلين في غرفة تجارة النجف الاشرف للأعوام ١٩٨٠-١٩٩٠.
٦. -، أسماء أصحاب معامل صناعة أبدان السيارات في مدينة النجف الاشرف المسجلين في غرفة تجارة النجف الاشرف للأعوام ١٩٨٠-١٩٩٠.
٧. ((الأوراق الرسمية الخاصة بالمهندس ثامر مهدي عبيد))، كتاب المنشأة العامة للألبسة الرجالية - معمل النجف المرقم ١١٥٨، بتاريخ ٢٦ تموز ١٩٨٧.
٨. -، كتاب المنشأة العامة للألبسة الرجالية - معمل النجف المرقم ١٨٥٦، بتاريخ الأول من كانون الأول ١٩٨٧.

٩. ((الأوراق الرسمية الخاصة لمحمد علي رسول))، كتاب وزارة الصناعة والمعادن - المصرف الصناعي المرقم ٢٢٢٣، بتاريخ ٢١ كانون الاول ١٩٨١.
١٠. ((الأوراق الرسمية لمعمل بلاستيك الثقة))، إجازة تأسيس المعمل الصادرة من وزارة الصناعات الخفيفة - المؤسسة العامة للتنمية الصناعية، المرقمة (١٤١٠٣)، بتاريخ الأول من كانون الأول ١٩٨٤.
١١. ((المديرية العامة للتنمية الصناعية))، إجازة معمل بلاستيك الصريح المرقمة ٩٦١٧، بتاريخ الأول من اذار ١٩٨٢.
١٢. ((الأوراق الرسمية لمعمل القادسية لأكياس النايلون))، كتاب غرفة تجارة وصناعة النجف الاشرف المرقم ١٣٣٠، بتاريخ ١٣ تموز ١٩٨٥.
١٣. ((مديرية التسجيل العقاري العامة))، سند طابو قطعة أرض لمعمل الألبسة الرجالية، بتاريخ اذار ١٩٧٩.
١٤. ((معمل الألبسة الجاهزة في النجف))، لوحة الشرف بإدارة المنشأة العامة للألبسة الرجالية في النجف.

ثانياً: الوثائق المنشورة

١. ((الوقائع العراقية))، بغداد، العدد ١٨٧٥، بتاريخ ٦ أيار ١٩٧٠.
٢. —، العدد ٢٨٩٢، بتاريخ ١٢ تموز ١٩٨٢.

ثالثاً: الرسائل والاطاريح الجامعية

١. تمار رزاق ضايح، الأوضاع الاقتصادية في مدينة النجف الأشرف ١٩٦٨-١٩٧٩، رسالة ماجستير، (جامعة الكوفة: كلية الاداب، ٢٠٢١).
٢. سمير وادي العزاوي، الصناعات الانشائية في محافظة النجف دراسة في جغرافية الصناعة، رسالة ماجستير، (جامعة الكوفة: كلية الاداب، ٢٠٠٢).
٣. صفاء تايه محمد الكريطي، تصميم نظام المعلومات الإنتاجي لمعمل المنتجات المطاطية في النجف الاشرف (دراسة حالة)، رسالة ماجستير، (جامعة الكوفة: كلية الإدارة والاقتصاد، ٢٠٠٥).
٤. عبد المحسن جواد الكيشوان، تقويم أداء تسليم المنتج دراسة حالة في معمل الألبسة الرجالية في النجف الاشرف، رسالة ماجستير، (جامعة الكوفة: كلية الإدارة والاقتصاد، ٢٠٠٢).
٥. علي توفيق جميل، تحسين فاعلية الرقابة الداخلية في ظل اعتماد إدارة مخاطر المشروع (ERM) دراسة ميدانية في معمل الألبسة الرجالية في النجف الاشرف، رسالة ماجستير، (جامعة الكوفة: كلية الإدارة والاقتصاد، ٢٠١٤).
٦. علي حسين الغريفي، تقويم كفاءة الأداء لمعمل الألبسة الرجالية في النجف الاشرف، رسالة ماجستير، (جامعة الكوفة: كلية الإدارة والاقتصاد، ٢٠٢١).

رابعاً: المخطوطات

١. طالب هادي الخرسان، جانب من النجف الأشرف - المبدعون الصناعيون، ((مخطوط))، في مكتبته الشخصية.

٢. عبد الوهاب الطالباي وسعد القيسي، النجف دراسة اقتصادية ديموغرافية اجتماعية، ((مخطوط))، وزارة البلديات، ١٩٧٣.

٣. هاتف كريم جبار، ((دراسات الجدوى الفنية للمعمل))، الشركة العامة لصناعة المطاطية والإطارات معمل المنتجات المطاطية في النجف، ((مخطوط))، في مكتبته الشخصية، بتاريخ كانون الثاني ٢٠١٦.

خامساً: الكتب العربية والمعرية

١. ديوان محافظة النجف الاشرف، محافظة النجف بين الماضي والحاضر، (بغداد: مطبعة عشتار، ١٩٨٦)، ص ١٣٢.

٢. عبد المجيد شريف، البلاستيك والمطاط والالياف الصناعية في حياتنا المعاصرة، (القاهرة: مؤسسة الاهرام، ١٩٩٩).

٣. منظمة الخليج للاستشارات الصناعية، دليل المنشآت المنتجة للبتر وكيمياويات النهائية في دول الخليج العربية، (الدوحة: اصدار منظمة الخليج للاستشارات الصناعية، ١٩٨٦).

٤. ناجي وداعة، لمحات من تاريخ النجف، (النجف الاشرف: مطبعة القضاء، ١٩٧٣).

سادساً: المقالات

١. حاتم عبد الرشيد، أنظمة الإنتاج المتكامل ودورها في تحسين إنتاجية المنشآت الصناعية، ((الصناعة)) (مجلة)، وزارة الصناعة والتصنيع العسكري، ١٩٨٩، العدد ٢.

٢. سوسن رشيد محمد، تطوير قاعدة معلومات لنظام الخبير لمعرفة مدى صلاحية البلاط الاسمنتي (الكاشي) للاستعمال، ((المهندس)) (مجلة)، جامعة بغداد، كلية الهندسة، ٢٠٠٦، العدد ٣.

سابعاً: المقابلات الشخصية

١. أحمد حسن عبد العباس، مدير معمل اشتاكر، مواليد ١٩٦٨، النجف الاشرف، بتاريخ الأول من كانون الثاني ٢٠٢٤.

٢. ثامر مهدي عبيد، رئيس مهندسين أقدم، مواليد ١٩٥٩، النجف الاشرف، بتاريخ ١٥ كانون الاول ٢٠٢٣.

٣. حسن حسين كامل، وكيل مدير المعمل، مواليد ١٩٦٣، النجف الاشرف، بتاريخ ١٥ كانون الاول ٢٠٢٣.

٤. حسن يوسف الهاشمي، مدير معمل بلاستيك الهاشمي، مواليد ١٩٧٣، النجف الاشرف، بتاريخ ٢٧ كانون الاول ٢٠٢٣.

٥. سعد عبد الباقي الدجيلي، مدير المعمل سابقاً، مواليد ١٩٥٤، النجف الاشرف، بتاريخ ٢٧ كانون الاول ٢٠٢٣.

٦. سعد كاظم رسول، مدير معمل شواصي السيارات، مواليد ١٩٦٦، النجف الاشرف، بتاريخ ٤ من كانون الثاني ٢٠٢٤.

٧. سلام رزاق امين، مدير معمل أبدان السيارات، مواليد ١٩٧٠، النجف الاشرف، بتاريخ ٣ من كانون الثاني ٢٠٢٤.
٨. شاكِر صاحب علي، مدير الشؤون الادارية للمنشأة، مواليد ١٩٧١، النجف الاشرف، بتاريخ ١٥ كانون الأول ٢٠٢٣.
٩. صالح حمودي الفحام، مدير المعمل سابقاً، مواليد ١٩٥٤، النجف الاشرف، بتاريخ ٣٠ أيلول ٢٠٢٣.
١٠. ضياء نوري عبد الحسين، مدير معمل بلاستيك الضياء، مواليد ١٩٧١، النجف الاشرف، بتاريخ ٢٧ كانون الاول ٢٠٢٣.
١١. عباس هاتف غالي، مدير معمل كاشي الموزائيك، مواليد ١٩٧٢، النجف الاشرف، بتاريخ الأول من كانون الثاني ٢٠٢٤.
١٢. عباس هادي حسن، مدير معمل اشتاكر، مواليد ١٩٦٣، النجف الاشرف، بتاريخ الأول من كانون الثاني ٢٠٢٤.
١٣. غالب جابر عودة، مدير معمل أبدان السيارات، مواليد ١٩٥٩، النجف الاشرف، بتاريخ ٣ من كانون الثاني ٢٠٢٤.
١٤. ماجد حميد عزوز الاسدي، مدير معمل كاشي واشتاكر، مواليد ١٩٧٠، النجف الاشرف، بتاريخ الأول من كانون الثاني ٢٠٢٤.
١٥. محسن كامل ظاهر، مدير ورشة شواصي السيارات، مواليد ١٩٦١، النجف الاشرف، بتاريخ ٣ من كانون الثاني ٢٠٢٤.
١٦. محمد علي رسول، مدير معمل بلاستيك النجوم، مواليد ١٩٥٣، النجف الاشرف، بتاريخ ٢٨ كانون الاول ٢٠٢٣.
١٧. هاتف كريم جبار، مدير المصنع، مواليد ١٩٦٠، النجف الاشرف، بتاريخ ٢٧ كانون الاول ٢٠٢٣.

ثامناً: شبكة الانترنت

١. القوانين والتشريعات العراقية، تسمية وزارة الصناعة والمعادن باسم وزارة الصناعة والتصنيع العسكري، الموقع، <https://wiki.dorar-aliraq.net>.